

الفروق في كلّ من التعقل والتعلق الآمن والتنمر الزوجي طبقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية والزوجية

Differences in Mindfulness, Secure Attachment, and Marital Bullying According to Certain Demographic and Marital Variables

فاطمة صلاح عبد الحليم أحمد^{1*}، أ.د. هناء أحمد محمد شويخ²، أ.د. نصرة منصور عبد المجيد³

¹ جامعة الفيوم كلية الآداب قسم علم النفس، باحثة دكتورة في علم النفس الاجتماعي، fs1306@fayoum.edu.eg

² جامعة الفيوم كلية الآداب قسم علم النفس، أستاذ علم النفس الإكلينيكي، has11@fayoum.edu.eg

³ جامعة القاهرة، كلية الآداب قسم علم النفس، أستاذ علم النفس الاجتماعي، drnasramansor@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/01/23 تاريخ القبول: 2026/01/29 تاريخ النشر: 2026/03/04

ملخص: هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الفروق في كلّ من التعقل، والتعلق الآمن، والتنمر الزوجي وفقاً للمتغيرات الديموجرافية والزوجية، وبلغ عدد الزوجات (356) زوجة، تراوحت أعمارهن بين (20- 67) عاماً، واستخدمت استبانة البيانات الأساسية ومقياس التنمر الزوجي كلاهما (إعداد الباحثة)، ومقياس التعلق الآمن (ترجمة الباحثة)، ومقياس التعقل إعداد (محمد السيد، 2016)؛ فأُسفرت النتائج عن وجود فروق في الدرجة الكلية للتنمر الزوجي لغير العاملات، وفروق في الدرجة الكلية للتعقل والتنمر الزوجي تبعاً لمتغير الدراسة، وبالنسبة للمستوى الاقتصادي وجدت فروق في التعلق الآمن والتنمر الزوجي، وبالنسبة لمتغير الانفصال وجدت فروق في التعلق الآمن والتعلق لدى اللواتي لا سبق انفصال لهن، والفروق في التنمر الزوجي للمنفصلات، وفروق بين درجة حب الزوج في التعلق الآمن، والدرجة الكلية للتعقل والتنمر الزوجي، وفروق بين الرضا عن الحياة الزوجية في التعلق الآمن، والدرجة الكلية للتعقل والتنمر الزوجي.

الكلمات المفتاحية: التعقل – التعلق الآمن- التنمر الزوجي.

Abstract : The current study aimed to investigate differences in Mindfulness, Secure Attachment, and Marital Bullying according to various demographic and marital variables. The sample consisted of 356 wives, with ages ranging from 20 to 67 years. The study utilized a Basic Data Questionnaire and a Marital Bullying Scale (by the researcher), a Secure Attachment Scale (translated by the researcher), and a Mindfulness Scale (by Mohamed El-Sayed, 2016). The results revealed significant differences in the total score of Marital Bullying favoring unemployed wives. Significant differences were also found in the total scores of Mindfulness and Marital Bullying across the study variables. Regarding socioeconomic status, differences were observed in Secure Attachment and Marital Bullying. Furthermore, regarding the marital separation variable, significant differences were found in Secure Attachment and Mindfulness among wives with no prior history of separation, whereas significant differences in Marital Bullying were found for separated wives. Additionally, differences were found in Secure Attachment, as well as the total scores of Mindfulness and Marital Bullying, according to the degree of love for the husband and marital satisfaction.

Keywords : Mindfulness- Secure Attachment - Marital Bullying

المؤلف المرسل: أ.د. هناء أحمد محمد شويخ
البريد الإلكتروني: has11@fayoum.edu.eg

I - مقدمة:

ورد في معجم اللغة العربية المعاصر كلمة تنمر من نَمَر، وَيَنَمَر، وَنَمَرًا، وَنَمَرَةً، فهو مُتَنَمِّر، والمفعول مُتَنَمَّر له، وَنَمَرٌ، وَيَنَمَرُ، وَتَنَمَّرًا، فهو مُتَنَمِّر، والمفعول مُتَنَمَّر، ويقال تَنَمَّرَ/ نَمَرَ الشخص، أي غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب (أحمد مختار، 2008)، بينما كلمة زواج من بُزَّاج، ومُزَّاجَةٌ، فهو مُزَّاج، والمفعول مُزَّاج (للمتعدّي)، وزواج (مفرد) تعني اقتران الذكر بالأنثى أو الرجل بالمرأة بعقد شرعي (أحمد مختار، 2008: 1006-2284).

كما رأَت (هبة محمد، 2003: 21-24) أن التنمر الذي يوقعه الزوج على زوجته يمكن أن يُطلق بعض الباحثين الناجم عن سيطرة الرجل بفعل الثقافة لفظ الطبيعة الثانية التي تسبق الطبيعة البيولوجية؛ فالعنف يرجع إلى الأسباب الاجتماعية التاريخية، ويُشار إليها بأساليب تنشئة الذكور المؤثرة في أفكاره، وأيديولوجيته المحفزة لسيطرته على ما يحيط به، بما في ذلك المرأة، وكذلك الطبقة الاجتماعية حيث توجد عوامل يمكنها تفسير السلوكيات المُسيئة، ومنها: الإحباط، وتعدد الضغوط الناجمة عن الظروف الاقتصادية المتدنية، والبطالة، وعدم ملائمة العمل، وعدم القدرة على تحقيق الطموحات؛ مما يُعد بمثابة دافع يزيد من عدوانية الرجل، فمن خلال سلوكياته ضدها والاعتداء عليها يتحول الشعور باليأس إلى استعادة الشعور بالقيمة والسيطرة، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية، إذ تسهم في العلاقة الزوجية؛ فالمرأة التي تملك دخلًا مستقلًا عن زوجها ترفض إساءة زوجها، وبالتالي يدفعها ذلك للانفصال عنه، ويمكن أن يتسبب عدم القدرة على الانفصال رغم المستوى التعليمي والوظيفي مع وجود الأبناء، أو وجودهم دون وظيفة كمصدر دخل الشعور بالعجز؛ مما يجبرها على تقبل سلوكياته كافة.

في ذات السياق يمكن أن ينجم عن سلوك التنمر الزوجي الواقع على الزوجة آثار سلبية، فقد أشار "داتون وبينتر" (Dutton & painter, 1993: 614) إلى أن "دوجلاس" Douglas (1987) أوضح ما يسمى بمتلازمة المرأة المعقّفة التي عرفها بأنها مجموعة من الخصائص المحددة وعواقب الإساءة على المرأة، والتي انقسمت إلى ثلاث فئات، وهي: الآثار الصدمية الناتجة عن التعرض للتنمر، والعجز المكتسب الناجم عن التنمر واستجابات الآخرين تجاهه، والاستجابات التكيفية المدمرة للذات نتيجة التنمر.

أما فيما يخص التعقل جاء في معجم اللغة العربية المعاصر من كلمة عقلية (مفرد) اسم مؤنث منسوب إلى عقل (مفرد) جمع: عُقول (لغير المصدر): مصدر عقلَ، أي إنه مركز الفكر، والحكم، والفهم، والمخيلة، وبه يكون التفكير والاستقلال عن غير طريق الحواس (أحمد مختار، 2008: 1531-1532).

ومن الجدير بالذكر أن آراء الباحثين تعددت حول أبعاد التعقل خلال سنوات دراسة المفهوم بهدف تطوير خصائصه النفسية لقياسه، فدراسة "بوشيلد وآخرون" (Buchheld et al., 2001: 14-25) هدفت إلى تقييمه، وتوصلوا إلى أربعة أبعاد، وهي: الانتباه المنفصل عن الحاضر: يعد أكثر المكونات مركزية في اليقظة العقلية، ويُشار إليه بالانتباه للحظة الراهنة دون تدخل الهوية، إذ يُوصف ذلك كالشعور بالتجربة دون وجود وسيط يتسبب في تشتت الانتباه والأفكار والمشاعر، حيث يسهم في الوعي بالحظة الحالية من خلال الانتباه إلى الأحاسيس الجسدية المتغيرة؛ فينظر للأحداث العقلية كأحداث عقلية فقط بدلاً من كونها جوانب ثابتة للذات، ويُطلق عليها فقدان الهوية التي تعني التعرف الطبيعي على الأفكار والمشاعر لوعي أكثر توجهًا للعمليات العقلية، وعدم إصدار الحكم والتقييم تجاه الذات والآخرين: يمثل هذا البعد موقفًا دون حكم أو تقييم تجاه الذات والآخرين، حيث يتضمن قبولًا غير مشروط للذات، مثل: نقاط الضعف، والفشل، والخبرات المؤسفة؛ مما يجعل هذا النهج يتميز بالصبر، والتسامح، والانفتاح على خبرات الآخرين والذات، ويُعتقد أنها سمة داخلية غير تقييمية مقبولة تمكن الفرد من مواجهة المواقف الحتمية المعقدة والضغوط الشخصية بطريقة أكثر مرونة، والانفتاح على الحالات العقلية السلبية: يعكس هذا البعد الانفتاح على الأحاسيس والتصورات، والحالات المزاجية، والانفعالات، والأفكار السلبية؛ حيث يشير إلى استكشاف الحالات الذهنية غير السارة المؤلمة، إذ أن التعرض إلى الحكم أو التقييم السلبي، أو الحيادي، أو الإيجابي في اللحظة الراهنة يسهم في الارتقاء بالذات، والنظرة الناقبة حول كيفية حدوث المعاناة، وأخيرًا الفهم المتعمق (الناقب) الموجه نحو النهج: يتكون هذا البعد من عناصر تعكس فهمًا موجهًا نحو النهج البصير للخبرة على مستوى أكثر عمومية من الخبرة الفورية بشكل أعمق، وفهم طبيعتها كشئ متعدد الأبعاد ذي تغير مستمر؛ حيث يسهم ذلك في زيادة نطاق المرونة والإدراك، والاستجابة للأحداث الداخلية والخارجية.

بحلول مرحلة الرشد يحدث ميل نحو تنظيم سلوكيات التعلق بالأقران (كالأصدقاء، والأزواج) بدلاً من الوالدين، وتناولت بعض الأبحاث التي تسهم في الارتقاء بروابط التعلق الجديدة في مرحلتي المراهقة والرشد، حيث أسفرت عن أن الفرد يصبح أكثر ميلًا لتكوين زوجين حميمين كأحد أشكال التعلق مع استمرارية العلاقة، أي أن دوام العلاقة لمدة عامين أو أكثر يكون احتمالًا ليتحول التعلق تمامًا مقارنة بالعلاقات الأقل عن عامين، وعلاوة على ذلك، فالعوامل مثل: العيش مع الزوج، ووجود دعم منه، والالتزام بالعلاقة، يمكنها تسهيل روابط التعلق؛ لذا فالأفراد الذين يتمتعون بشعور الأمان الوجداني أكثر ميلًا لتكوين علاقات مع الأقران أو الأزواج مقارنة بمن يشعرون بانعدام الأمان، وبالتالي يتضح أن ذلك يتم تعزيزه من خلال وجود أساس آمن يساعد على تنمية العلاقات الحديثة (Fraley, 2019: 404-405).

كما تشير "روز وآخرون" (Rose et al.,2014:14) إلى أن التعلق الآمن يأتي بعد المرور بخبرة الرعاية الحساسة، والعناية بأمان، حيث يمكن تبادل الثقة مع الآخرين لتلبية الاحتياجات؛ مما يزيد من فرص تكوين علاقات ذات مغزى، والاستفادة القصوى للتعلم والانخراط في أنشطة مثمرة، والقدرة على حل المشكلات، واستكشاف البيئة؛ حيث يتسم الفرد بالمرونة الوجدانية والوعي الذاتي.

وجد أن علاقات التعلق تسهم في ارتقاء الأفراد في اعتقاداتهم حول ذواتهم والآخرين والعالم؛ فقد أوضحت الدراسات أن سلوكيات العنف الزواجي من قبل الذكور والإناث غالباً ما تنجم عن خبرات الطفولة المبكرة غير التكيفية، مما يمكن أن يسبب صعوبات في التعلق، فبعض التصورات النظرية تسعى لفهم كيفية تأثير الخبرات المبكرة على علاقات التعلق في الرشد، ويكتسب ذلك أهمية عند محاولة تفسير العنف بين الأزواج؛ إذ تحظى الرؤى النظرية بتوضيحها من خلال بُعدين أساسيين؛ هما التعلق القلق والتعلق التجنبي، فالتعلق القلق يتميز بالخوف الدائم من الهجر، والاعتمادية المفرطة على الآخرين، والغيرة في العلاقات القريبة، وغالباً ما يرى الأفراد أنهم غير جديرين بالحب رغم نظرتهم الإيجابية الحذرة تجاه ذوي الأهمية في حياتهم؛ بينما يتصف التعلق التجنبي بالرغبة في تجنب الاعتماد الوجداني على الآخرين، مما يقلل من احتمالية تكوين علاقات حميمة بينهم نظراً لعدم الثقة بهم؛ فينتج عن ذلك عدم الشعور بالتعلق الآمن، ويقود إلى صعوبات في العلاقات؛ حيث قد يلجأ ذوو التعلق التجنبي إلى العدوان أو العنف للسيطرة على شركائهم خوفاً من الانخراط الوجداني العميق (McKeown,2014:557).

بينما أوضحت الدراسات المتعلقة بضحايا العنف أن التدخلات العلاجية القائمة على اليقظة العقلية يمكنها تقليل أعراض الصدمة، وتعزيز التغيرات الإيجابية في السلوك، والتي يُفترض أن تزيد ممارستها من وعي الفرد بالاستجابات الحسية والمعرفية والانفعالية لديهم، ويحدث هذا الإدراك من منظور موضوعي من خلال التعاطف مع الذات وتقدير الجهود المبذولة للتحكم في التجربة الداخلية، على عكس معظم العلاجات التقليدية للتجارب الصادمة، والتي لا تشترط التعرض المتعمد أو الصريح لمحتوى أو تفاصيل تاريخ الضحية؛ بل تركز هذه الإستراتيجية على الخبرات الراهنة، حيث يُزيد السلوك غير الواعي وتجنب الخبرات الصادمة من قابلية الإصابة بالأعراض الرئيسية لاضطراب ما بعد الصدمة من خلال التجارب، ويعزز الاجترار حول الأحداث الصادمة والمشاعر السلبية المتعلقة بالحالة الانفعالية؛ حيث يسهم تطور قدرات الانتباه الكامل، وبالتحديد التقبل في تنظيم الانفعالات لدى الفرد، في التقليل من أعراض كلّ من: اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، والقلق (Esper & Donato,2019:121).

ونتيجة لما سبق عرضه يتم التطرق إلى طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية في كلّ من التعقل، والتعلق الآمن، والتثمر الزواجي تُعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، ومستوى التعليم، والحالة الوظيفية، ووجود الأبناء، والمستوى الاقتصادي) لدى الزوجات؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في كلّ من التعقل، والتعلق الآمن، والتثمر الزواجي تُعزى لبعض المتغيرات الزوجية (سبق الانفصال، ودرجة حب الزوجة لزوجها، ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية) لدى الزوجات؟

II – الإطار النظري

التعقل

أ- تعريف التعقل

كما أشارت "لانجر ومولدوفينيو" (Langer & Moldoveanu,2000:2) أنها تعني الشعور الذاتي بحالة من الانشغال، والانتباه، والتواجد في الحاضر، والتي ترتبط بعواقب متنوعة يمكن ملاحظتها بالنسبة للفرد.

وفي السياق ذاته، رآه "هاسد" (Hassed,2016:52) نوعاً من الانضباط العقلي من خلال عملية تنظيم الانتباه الذي يهدف إلى التركيز على اللحظة الراهنة بطريقة أكثر وعياً، والسلوك المتبع عند ممارسته حيث يتضمن ثلاثة جوانب أساسية، وهي: إدراك الموضوع المحدد لتركيز الانتباه، وتحديد الأولويات منه، وتوجيه الانتباه مع الحفاظ عليه دون تشتت نحو ذلك الموضوع.

ب- النظريات والنماذج المفسرة للتعلق

(1) **النظرية المعرفية العصبية:** هدفت الدراسة العلمية العصبية في التأمل اليقظ إلى فهم الأنظمة العصبية المستخدمة في تحقيق أفضل حالات التأمل، وتحديد التأثيرات الناتجة عن ممارستها المنتظمة على وظيفة الدماغ وبنيتها، وينقسم تأثيره إلى نوعين، وهما: تأثير متعلق بالحالة، وآخر متعلق بتأثير شبيه بالسمة؛ فالحالة تشير إلى التغيرات الطارئة أثناء ممارسة التأمل النشط، بينما الشبيه بالسمة يحدث تدريجياً مع مرور الوقت نتيجة الممارسة المستمرة الناجمة عن التحولات المستقرة طويلة المدى في نشاط وبنية الدماغ، إذ أن دراسة تأثيرات الحالة مقابل الأخرى الشبيهة بالسمة تبين أهمية اليقظة العقلية في جلسات العلاج عند التعامل مع الذكريات والانهيئات الوجدانية المؤلمة، وكذلك الاضطرابات المزمنة، مثل: الاكتئاب، والقلق العام (Treadway & Lazar,2009:45-46).

(2) **نموذج آليات برنامج التعلق الإيجابية:** أعد "جاروكاسيمثاوي" (Jarukasemthawee,2015:68-76) النموذج، ويفترض أن ممارسة اليقظة العقلية في تركيز الانتباه ضرورية، حيث يسهم في مواجهة الضغوط النفسية، ويبعث على الشعور بالراحة والهدوء، والقدرة على فهم الخصائص الثلاث للوجود والتفاعل مع البيئة والآخرين دون تحيز، ومنها: المعاناة، وعدم الثبات، وانعدام الذات، إذ يمكن الوصول إلى إدراك أعمق للترابط وعدم الثبات في الجسد، والتصورات، والتكوينات الذهنية، والطبيعة؛ حيث تعمل تلك المفاهيم معاً في التعزيز بعدم التعلق بالتوقعات؛ مما يمكن من تعلم التحرر منها والموضوعية، بالإضافة إلى تغيير التوجه النفسي الذي يتميز بالفراه النفسية، وذلك من خلال ممارسة الآليات الثمانية، وهم: اليقظة والسعادة، و يقظة التركيز، واليقظة والمعاناة، و يقظة الجسد، و يقظة الإدراك، و يقظة التصورات الذهنية والأفكار، و يقظة الطبيعة والترابط، ودمج اليقظة في الحياة اليومية.

التعلق الآمن

أ- تعريف التعلق الآمن

عرفه "هيرواندها وبراستوتي" (Herwandha & Prastuti,2020:3) بكونه رابطة وجدانية قوية طويلة المدى متبادلة من شخص لأخر مقرب إليه كالأسرة والأقران.

اتفق "هوانج" (Huang,2023:1) مع التعريف السابق بأنه ثقة الفرد في تواجد شخصية أخرى آمنة في دائرة علاقاته، واللجوء إليها كمصدر للدعم والحماية والاهتمام في الظروف العصبية.

النظريات والنماذج المفسرة للتعلق

(1) **النماذج الداخلية العاملة:** أكد "بولبي" Bowlby على النماذج الداخلية العاملة، مشيراً إلى أنه لكي يفهم السلوك البشري افترض وجود نماذج عقلية داخلية تعمل كعمليات تحكم عليا لتحقيق التكيف الفعال؛ من خلال تطور نموذجين عقليين عن البيئة والقدرات الذاتية للفرد، وتهدف إلى تنظيم سلوك التعلق الذي يُعد نظاماً سلوكياً لتنظيم الأمان، واستخدامه للسعي نحو الأفراد الموثوق بهم، وتتضمن الهياكل البنائية الأساسية لهذه الأنظمة السلوكية نظاماً حسياً لإدراك المدخلات الحسية، ونظاماً سلوكياً يقدم استجابات متنوعة؛ مما يشكل ترابطاً متكاملاً لتنظيم المدخلات الحسية مقترناً بسلوكيات محددة تعزز التكيف مع الفرد المتعلق به وجدانياً (Zimmermann,1999:291-292). من الجدير بالذكر أن النموذج العملي الداخلي يسهم في الارتقاء بخبرات التعلق، وذلك من خلال بناء نموذج ذهني متكامل بواسطة تفاعلات التجارب الانفعالية والاجتماعية، فهو دائرة ارتقائية تتضمن تاريخ الفرد، وتفسر تأثير خبرات التعلق الآمن منذ الطفولة وصولاً للحظة الراهنة والمستقبل (هند ذعار، 2018: 16).

(2) **نموذج هازان وشيفر:** تمثلت الأهداف الرئيسية للنموذج في وضع تصور لخبرات الراشدين وفقاً لتصوير "آينسورث" Ainsworth، والاهتمام بالعلاقات الحميمة المتبادلة حيث أشار "بولبي" Bowlby، إلى استمرارية العلاقات المعتمدة على النماذج العقلية عن الذات والحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى الخصائص التي حددتها آينسورث للعلاقة بين الطفل ومقدم الرعاية كسبب لاختلاف العلاقة بينهما، ويُحتمل تكون عوامل محددة لأنماط التعلق بين الراشدين (Hazan & Shaver,1987:512-515).

صنف كل من "هازان Hazan و"شيفر" Shaver أنماط التعلق إلى ثلاثة أنواع وفقاً لدراستهما

كالآتي:

- أ- التعلق الآمن: يتصف ذوو "التعلق الآمن" في علاقاتهم الوجدانية بالسعادة، والود، والثقة، ودعم الشريك رغم عيوبه؛ حيث وجد أنه من السهل نسبياً التقرب من الآخرين، والإحساس بالراحة في الاعتماد المتبادل بينهم، وعدم القلق بشأن التخلي أو تقرب شخص ما بأسلوب مفرط.
- ب- التعلق التجنبي: يتصف ذوو النمط التجنبي بالخوف من العلاقات العاطفية، والتقلبات الوجدانية المبالغية، والغيرة، حيث يشعرون بالانزعاج من التواجد مع الآخرين، وصعوبة الوثوق بهم والاعتماد عليهم، والشعور بالتوتر عند تقرب أي شخص أكثر من اللازم إليهم، وغالباً ما يرغب شركائهم في أن يكونوا أكثر حميمية مما هم عليه؛ مما يتسبب في الشعور بالضيق.
- ج- التعلق القلق/ متناقض وجدانياً: يتصف أصحاب هذا النمط بتعلقهم بالآخر كونه أقرب إلى الهوس المفرط في الاهتمام والتفكير المستمر فيه، ورغبة في التبادل المتساوي للمشاعر، ويفلقهم عدم حدوثه، والتوحد الوجداني الأكثر عمقاً والشديد مما يجعلهم أكثر قرباً، بالإضافة إلى التقلب المزاجي الحاد (كالغضب، أو القلق، أو السعادة) غير المستقر، والغيرة الشديدة، والجدانية الجنسية القوية؛ مما يتسبب في تعقيد العلاقة، حيث يرون الطرف الآخر متردداً في التقرب إليهم، ويشعرون بالقلق من عدم مبادلة مشاعرهم والاعتقاد في رغبته بالانفصال الذي ينجم عنه خوف المحيطين بهم نظراً للاندماج الزائد عن حده.

التمنر الزواجي

أ- تعريف التمنر الزواجي

أشارت إليه "جيمس" (James,2010) على أنه أذى مقصود متكرر سواء جسدياً أو وجدانياً. كما يراه "جالدين وآخرون" (Gladden et al.,2014) سلوكاً عدوانياً يقوم به الشخص تجاه شخص آخر، أو مجموعة تجاه أخرى، أو بين الأزواج، يتضمن اختلالاً في توازن القوى سواء مقصوداً أو مدركاً، ويتصف بال تكرار؛ مما يتسبب في إلحاق الأذى بالشخص المستهدف كضحية سواء بدنياً، أو نفسياً، أو اجتماعياً، أو تعليمياً.

ب- النظريات المفسرة للتمنر الزواجي

نظرية الضغوط العامة: تركز النظرية وفقاً "لأجينو" (1992) على العلاقات السلبية مع الآخرين، ويُقصد بها العلاقات التي يُعامل فيها الفرد بطريقة غير مرغوب بها؛ حيث يدفعه التعرض إلى الضغوط نحو السلوك غير السوي نتيجة للانفعالات السلبية الناجمة عن العلاقات السلبية (وبالتحديد الغضب وما شابه)، ويرى أن الضغط يحدث عندما يقوم الآخرون بمنع الفرد أو تهديده بعرقلة تحقيق أهدافه القيمة الإيجابية؛ مما يصحبه إيقاف لمحفزاته الدافعة نحو تحققها، وتقديم أخرى ضارة أو تهديده بتقديمها (Agnew & White,1992).

يتضح وجود فرضيتين في النظرية؛ أولاًهما أن الضغوط متغير نفسي اجتماعي بدلاً من كونه متغيراً بنوياً اجتماعياً دون تحديد السلوكيات الإجرامية في الطبقة الدنيا فقط؛ وعلاوة على ذلك، تنتج النظرية تصوراً فردياً بأخذ الفروق الشخصية في الأهداف والضغوط بعين الاعتبار، مثل: الاختلافات المرتبطة بالجنس، أو العرق، أو الطبقة الاجتماعية وغيرها (Broidy,2001)، بينما تشير الفرضية الثانية إلى أن الأفراد الذين يواجهون ضغطاً كبيراً تتطور لديهم مشاعر الغضب والإحباط كاستجابة؛ مما يزيد من احتمال ممارسة الفرد الذي سبق تعرضه للإيذاء التمنر كوسيلة للإفصاح عن انفعالاته السلبية (Espelage et al.,2012:51).

III-الدراسات السابقة

هدفت دراسة "جونز وآخرون" (Jones et al., 2011) إلى كشف العلاقة بين كلاً من التعقل، والتعلق الزوجي، والرضا الزوجي من خلال نموذج وسيط، بلغ عدد المشاركين (104) من البالغين المتزوجين، تراوحت أعمارهم بين (19-66) عاماً، واستُخدمت مقاييس: التعقل، والرضا الزوجي، والتعلق الزوجي، وأسفرت النتائج عن تأييد جزئي لتأثير الوساطة للتعلق الزوجي على العلاقة السالبة بين التعقل كسمة شخصية والرضا الزوجي عند مستوى دلالة (0,05)، ووجود دعم أولي لدور التعلق الزوجي كآلية محتملة تسهم من خلالها التعقل في تعزيز الرضا الزوجي؛ مما يشير إلى أن التناغم الواعي مع الشريك يعزز تنشيط وتطور الشبكة العصبية المرتبطة بالأمان، والطمأنينة، والمشاعر الإيجابية داخل العلاقة الرومانسية، كما يتبين أن ممارسة التعقل ذات أثر إيجابي في علاج الأزواج وتعزيز العلاقات، بالإضافة إلى إسهامها في تعزيز التعلق السوي بين الزوجين.

بينما أجرت "كاشاني" (Kashani, 2018) دراسة هدفت إلى التحقق من توسط اجترار الغضب العلاقة بين التعقل والعنف الزوجي (الوجداني، والجسدي)، انقسمت العينة إلى مجموعتين من ممارسي العنف في دراستين؛ تضمنت الأولى كلا الجنسين، بلغ عددها (237) طالباً جامعياً بمتوسط عمري (21,18)، بينما شارك في الأخرى (132) ذكوراً بمتوسط عمري (35,98) خضعوا للتقييم ثم حضروا برنامجاً علاجياً مجتمعياً مخصصاً لممارسي العنف الزوجي، واستُخدمت مقاييس: التعقل، واجترار الغضب، والإساءة الوجدانية متعدد الأبعاد، وأساليب التعامل مع الصراع (التفاوض، الإساءة الجسدية، والإكراه الجنسي، والإيذاء)، لتسفر النتائج عن توسط اجترار الغضب العلاقة بين التعقل والإساءة الوجدانية في كلتا المجموعتين سالباً عند مستوى دلالة تراوح بين (0,002-0,001)، وكذلك توسطه بُعد ضبط المتغيرات الديموجرافية، ووجود ارتباط سالب بين التعقل والإساءة الوجدانية عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، وعدم ارتباط التعقل بالإساءة الجسدية لدى الذكور دون طلاب الجامعة، وعدم توسط اجترار الغضب العلاقة بين المجموعتين بين التعقل والإساءة الجسدية.

IV – الاجراءات و ادوات البحث

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (المقارن).

عينة الدراسة: تكونت عينة إجراءات التقنين من (100) زوجة بمدى عمري ما بين (20-62) بمتوسط (34,88)، وانحراف معياري (9,71)، بلغت سنوات الزواج حتى (43)، بمتوسط (26,69)، وانحراف معياري (21,65) سنة، وصل عدد الأبناء حتى السبعة، والفارق العمري بين الزوجين من تماثل في العمر حتى (18) سنة؛ بينما العينة الأساسية تكونت من (356) زوجة أعمارهن ما بين (20-67) بمتوسط (34,22) وانحراف معياري (9,32)، وبلغت سنوات الزواج حتى (52) سنة، بمتوسط (25,97) وانحراف معياري (21,14)، وانجابهم حتى ثمانية أبناء، ومرات الانفصال ما بين الاستقرار وعدم وجوده حتى (60) مرة.

أدوات الدراسة: البيانات الأساسية (إعداد الباحثة)، واستبيان التعلق الآمن (ترجمة الباحثة)، واستبيان التعقل (محمد السيد، 2016)، واستبيان التنمر الزوجي (إعداد الباحثة).

1- استبيان التعقل

1) الاتساق الداخلي:

أ) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للاستبيان (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
1	**0,531	8	**0,326	15	**0,380
2	**0,317	9	**0,412	16	**0,349
3	**0,500	10	**0,370	17	**0,425
4	**0,531	11	**0,442	18	**0,382
5	**0,459	12	**0,425	19	**0,545
6	**0,385	13	**0,382	20	**0,470
7	**0,301	14	*0,245		

(*) مستوى دلالة (0,05).

(**) مستوى دلالة (0,01).

توصلت نتائج الجدول السابق إلى أن جميع المفردات المكونة للاستبيان جاءت مرتبطة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية عند (0,01)؛ مما يوضح ارتفاع مستوى الصدق.

ب) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه.

جدول (2) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد الملاحظة	المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد الوصف	المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد التعامل مع الوعي
2	**0,498	5	**0,634	1	**0,685
12	**0,684	9	**0,511	3	**0,716
16	**0,724	13	**0,644	6	**0,708
19	**0,664	20	**0,545	9	**0,651
المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد عدم إصدار الأحكام	المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد عدم إصدار ردود الأفعال		
4	**0,736	7	**0,769		
11	**0,681	10	**0,755		
15	**0,552	14	**0,355		
18	**0,628	17	**0,552		

(**) مستوى دلالة (0,01).

من خلال الجدول السابق أتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفردات والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان عند (0,01)؛ ليميز الاستبيان بالصدق

ج) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية.

جدول (3) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية (ن=100)

م	الأبعاد	دلالة ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للاستبيان
1	الملاحظة	**0,380
2	الوصف	**0,692
3	التعامل مع الوعي	**0,651
4	عدم إصدار ردود الأفعال	**0,588

5	عدم إصدار الأحكام	**0,415
---	-------------------	---------

(**) مستوى دلالة (0,01).

أسفرت النتائج الواردة في الجدول السابقة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يشير ذلك إلى تمتع المقياس بالصدق.

(2) ثبات الاستبيان: حُسب ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويعرض جدول (5) معاملات الثبات: جدول (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان التعقل (ن=100)

المتغير	المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			المفردات	معامل التصحيح بمعادلة سبيرمان برون
استبيان التعقل	20	0,917	(10/10)	0,856

توصلت نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع مؤشرات ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية؛ حيث يتميز الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

استبيان التعقل الآمن

(1) الاتساق الداخلي:

(أ) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (6) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
1	**0,459	6	**0,300
2	**0,558	7	**0,418
3	**0,371		
4	**0,501		
5	*0,313		

(**) مستوى دلالة (0,01).

توصلت نتائج الجدول السابق إلى أن جميع المفردات المكونة للاستبيان جاءت مرتبطة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية عند (0,01)؛ مما يوضح ارتفاع مستوى الصدق.

ب) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه.

جدول (7) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة لُبعد التعقل الآمن
1	**0,838
2	**0,498
3	**0,817
4	**0,825
5	**0,902
6	**0,814
7	**0,811

(**) مستوى دلالة (0,01).

من خلال الجدول السابق أتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفردات والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان عند (0,01)؛ ليميز الاستبيان بالصدق.

ج) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية.

جدول (8) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية (ن=100)

م	الأبعاد الفرعية	دلالة ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية لاستبيان التعلق الآمن
1	التعلق الآمن	**0,355

(**) مستوى دلالة (0,01).

أسفرت النتائج الواردة في الجدول السابقة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يشير ذلك إلى تمتع المقياس بالصدق.

(2) ثبات الاستبيان: حُسب ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويعرض جدول (5) معاملات الثبات:

جدول (10) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان التعلق الآمن (ن=100)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			عدد البنود	معامل التصحيح بمعادلة جتمان
استبيان التعلق الآمن	7	0,895	(4/3)	0,921

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية جاءت مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

استبيان التمر الزواجي

(1) الاتساق الداخلي:

أ) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (11) حساب العلاقة الارتباطية بين المفردات والدرجة الكلية للاستبيان (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان
1	**0,734	11	**0,489	21	**0,520	31	**0,520	41	**0,644
2	**0,702	12	**0,499	22	**0,598	32	**0,598	42	**0,408
3	**0,785	13	**0,525	23	**0,594	33	**0,594	43	**0,457
4	**0,835	14	**0,644	24	**0,462	34	**0,462	44	**0,481
5	**0,720	15	**0,408	25	**0,656	35	**0,715	45	**0,618
6	**0,551	16	**0,457	26	**0,550	36	**0,612	46	**0,599
7	**0,663	17	**0,481	27	**0,487	37	**0,775	47	**0,670
8	**0,772	18	**0,618	28	**0,756	38	**0,501	48	**0,566
9	**0,459	19	**0,481	29	**0,679	39	**0,612	49	**0,549
10	**0,558	20	**0,618	30	**0,724	40	**0,623	50	**0,637

(**) مستوى دلالة (0,01).

توصلت نتائج الجدول السابق إلى أن جميع المفردات المكونة للاستبيان جاءت مرتبطة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية عند (0,01)؛ مما يوضح ارتفاع مستوى الصدق.

ب) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه.

جدول (12) حساب العلاقة الارتباطية بين مفردات الاستبيان والدرجة الكلية وفقاً لكل بُعد ينتموا إليه (ن=100)

المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد التمر الجسدي	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد التمر اللفظي	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد التمر النفسي
1	**0,753	9	**0,733	17	**0,875
2	**0,865	10	**0,782	18	**0,898
3	**0,879	11	**0,887	19	**0,894
4	**0,891	12	**0,847	20	**0,802
5	**0,784	13	**0,768	21	**0,770
6	**0,773	14	**0,844	22	**0,725
7	**0,765	15	**0,760	23	**0,662
8	*0,813	16	**0,759	24	**0,814
				25	**0,770
المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد التمر الاجتماعي	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد التمر الفكري	المفردات	الارتباط بالدرجة الكلية لبُعد الاستيلاء على الممتلكات
26	**0,842	34	**0,851	43	**0,834
27	**0,479	35	**0,794	44	**0,758
28	**0,834	36	**0,751	45	**0,887
29	**0,758	37	**0,797	46	**0,847
30	**0,736	38	**0,867	47	**0,768
31	**0,719	39	**0,863	48	**0,844
32	**0,811	40	**0,904	49	**0,760
33	**0,843	41	**0,844	50	**0,854
		42	**0,835		

(**) مستوى دلالة (0,01).

من خلال الجدول السابق أتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفردات والدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان عند (0,01)؛ ليميز الاستبيان بالصدق.

ج) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية.

جدول (13) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية

م	الأبعاد الفرعية	دلالة ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية لاستبيان التثمر الزوجي
1	التثمر الجسدي	**0,874
2	التثمر اللفظي	**0,942
3	التثمر النفسي	**0,965
4	التثمر الاجتماعي	**0,926
5	التثمر الفكري	**0,936
6	الاستيلاء على الممتلكات	**0,917

(**) مستوى دلالة (0,01).

أسفرت النتائج الواردة في الجدول السابقة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يشير ذلك إلى تمتع المقياس بالصدق.

(2) ثبات الاستبيان: حُسب ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويعرض جدول (15) لمعاملات الثبات:

جدول (15) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التثمر الزوجي (ن=100)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			عدد البنود	معامل التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان
مقياس التثمر الزوجي	50	0,983	(25/25)	0,962

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية جاءت مرتفعة؛ مما يدل على أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

٧- عرض النتائج ومناقشتها

الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التعقل، والتعلق الآمن، والتنمر الزوجي، تُعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، ومستوى التعليم، والحالة الوظيفية، ووجود الأبناء، والمستوى الاقتصادي) لدى الزوجات:

وللتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) بالنسبة لمتغيري الحالة الوظيفية، ووجود الأبناء من عدمه، ومع باقي المتغيرات (العمر، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وفي حالة وجود فروق دالة بين المجموعات الفرعية لمتغيرات الدراسة، يتطلب ذلك عمل مقارنات ثنائية بين كل مجموعتين فرعيتين على حدة، باستخدام معادلة "شيفيه" لمعرفة اتجاه الفروق، والجدول التالي تعرض ذلك:

1- الفروق بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة وفقاً لمتغيري الحالة الوظيفية ووجود الأبناء لدى الزوجات:

جدول (16) نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغيري الحالة الوظيفية ووجود الأبناء (ن=356)

الدلالة	قيمة ت	(1) الحالة الوظيفية				المتغيرات	م
		مجموعة العاملات (ن=150)		مجموعة غير العاملات (ن=206)			
		ع	م	ع	م		
غير دال	0,91	7,311	24,94	7,01	25,63	التعلق الآمن	(أ)
غير دال	0,84	8,46	61,64	7,94	60,90	الدرجة الكلية للتعقل	(ب)
0,03	2,07	32,06	78,34	37,37	86,18	الدرجة الكلية للتمتر الزواجي	(ج)
الدلالة	قيمة ت	(2) وجود الأبناء من عدمه				المتغيرات	م
		عدم وجود الأبناء (ن=35)		وجود الأبناء (ن=321)			
		ع	م	ع	م		
غير دال	1,55	5,84	27,1143	7,24	25,14	التعلق الآمن	(أ)
غير دال	1,43	8,88	63,0857	8,06	61,01	الدرجة الكلية للتعقل	(ب)
غير دال	1,06	28,07	76,85	36,08	83,53	الدرجة الكلية للتمتر الزواجي	(ج)

يوضح الجدول نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أفراد العينة في التعلق الآمن، والتعلق، والتنمر الزوجي تبعاً لمتغيري الحالة الوظيفية ووجود الأبناء من عدمه.

تشير النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التعلق الآمن تبعاً للحالة الوظيفية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العلامات وغير العلامات في الدرجة الكلية للتعقل؛ مما يشير إلى أن التعقل لا تتأثر بالحالة الوظيفية؛ في حين ظهرت فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتنمر الزوجي عند مستوى (0,05)، وجاءت الفروق لصالح غير العلامات؛ مما يعكس تعرضهن لمستويات أعلى من التنمر الزوجي مقارنة بالعلامات.

وعلى صعيد متغير وجود الأبناء من عدمه، أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في جميع المتغيرات محل الدراسة، سواء في التعلق الآمن، أو الدرجة الكلية للتعقل، أو الدرجة الكلية للتنمر الزوجي؛ مما يشير إلى أن وجود الأبناء لا يشكل عاملاً فارقاً في هذه المتغيرات لدى أفراد العينة.

2- الفروق بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة وفقاً لـ (العمر، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي) لدى الزوجات:

حيث تم تقسيم العمر إلى ثلاث مجموعات طبقاً لدرجات الربيع؛ مثلت المجموعة الأولى الربيع الأدنى (أقل من 27 سنة)، وتراوحت أعمار المجموعة الثانية (ما بين 28 حتى 39 سنة)، والمجموعة الثالثة (40 سنة وأكثر).

جدول (17) الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لـ (العمر، مستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي) لدى الزوجات

(3) العمر						
المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
(أ)	التعلق الآمن	85,46	2	42,73	0,839	غير دال
(ب)	الدرجة الكلية للتعقل	76,43	2	38,21	0,572	غير دال
(ج)	الدرجة الكلية للتثمر الزوجي	2722,47	2	1361,23	1,09	غير دال
(4) مستوى التعليم						
المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
(أ)	التعلق الآمن	170,85	3	56,95	1,12	غير دال
(ب)	الدرجة الكلية للتعقل	1582,36	3	527,45	8,41	0,001
(ج)	الدرجة الكلية للتثمر الزوجي	13627,42	3	4542,47	3,70	0,001
(5) الحالة الاقتصادية						
المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
(أ)	التعلق الآمن	899,98	2	449,99	9,25	0,001
(ب)	الدرجة الكلية للتعقل	264,06	2	132,03	1,99	غير دال
(ج)	الدرجة الكلية للتثمر الزوجي	15435,58	2	7717,79	6,35	0,002

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

أ) بالنسبة لتأثير العمر على متغيرات الدراسة

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التعلق الآمن، كما لم تسفر النتائج عن فروق دالة في الدرجة الكلية للتعقل أو الدرجة الكلية للتثمر الزوجي؛ مما يشير إلى أن هذه المتغيرات لا تتأثر بشكل مباشر بالعمر في عينة الدراسة.

ب) بخصوص أثر مستوى التعليم على متغيرات الدراسة

أوضحت النتائج أن مستوى التعليم يُعد متغيراً مؤثراً في عدد من متغيرات الدراسة؛ فقد ظهرت عدم وجود فروق دالة في التعلق الآمن، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتعقل ($F=8,41$ ، $p=0,001$)؛ مما يشير إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي قد يرتبط بزيادة الوعي والانتباه للحظة الراهنة وتنظيم الانفعالات، كذلك وُجدت فروق دالة في الدرجة الكلية للتثمر الزوجي ($F=3,70$ ، $p=0,001$)، بما يعكس اختلاف أنماط التفاعل الزوجي ودرجة السلوكيات السلبية تبعاً لمستوى التعليم.

ج) بالنسبة لتأثير الحالة الاقتصادية على متغيرات الدراسة

أظهرت نتائج تحليل التباين أن الحالة الاقتصادية لها تأثير واضح ودال إحصائياً في التعلق الآمن؛ حيث وجدت فروق دالة فيه (ف=9,25، د=0,001)، وتشير هذه النتائج إلى أن الضغوط أو الاستقرار الاقتصادي يؤديان دوراً محورياً في تشكيل التعلق الآمن داخل العلاقة الزوجية؛ وفي المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتعلق؛ مما يدل على أن التعلق قد تكون سمة نفسية أكثر ارتباطاً بعوامل فردية ومعرفية مقارنة بالعوامل الاقتصادية، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتمتر الزوجي (ف=6,35، د=0,002)؛ مما يعكس تأثير الضغوط الاقتصادية في زيادة حدة الصراعات والسلوكيات التنمرية داخل العلاقة الزوجية.

ولمعرفة دلالة الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه؛ حيث جاءت هذه الفروق في التعلق الآمن في اتجاه ذوات المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع عند مقارنتهما بمجموعة المستوى الاقتصادي المنخفض، والتمتر الزوجي عند مقارنتها بمجموعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع.

بوجه عام، توضح النتائج أن العمر يؤثر جزئياً في بعض أنماط التعلق غير الآمن، بينما يظهر مستوى التعليم والحالة الاقتصادية كعاملين أكثر تأثيراً في التعلق الآمن، والتعلق، والتمتر الزوجي، وهو ما يدعم أهمية المتغيرات الديموغرافية في فهم معاناة الزوجات من سلوكيات التمر الزوجي.

الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التعلق، والتعلق الآمن، والتمتر الزوجي تعزى لبعض المتغيرات الزوجية (سبق الانفصال، ودرجة حب الزوجة لزوجها، ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية) لدى الزوجات."

وللتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) بالنسبة لمتغير سبق الانفصال، أما بالنسبة لباقي المتغيرات (درجة حب الزوجة لزوجها، ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية) فتم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وفي حالة وجود فروق دالة بين المجموعات الفرعية لمتغيرات الدراسة، يتطلب ذلك عمل مقارنات ثنائية بين كل مجموعتين فرعيتين على حدة باستخدام معادلة "شيفيه" لمعرفة اتجاه الفروق، والجداول التالية تعرض ذلك:

1- الفروق بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير سبق الانفصال لدى الزوجات:**جدول (18) نتائج اختبار (ت) للفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير سبق الانفصال (ن=356)**

م	المتغيرات	سبق الانفصال (ن=107)		لا يوجد انفصال (ن=249)		قيمة ت	الدلالة
		ع	م	ع	م		
(أ) أبعاد التعلق	بُعد التعلق الآمن	22,89	8,37	26,39	6,26	4,34-	0,001
(ب)	الدرجة الكلية للتعلق	59,31	8,98	62,03	7,66	2,90-	0,01
(ج)	الدرجة الكلية للتمتر الزوجي	98,33	38,95	76,23	31,58	5,63	0,001

توضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات اللواتي سبق لهن الانفصال، والزوجات اللواتي لا يوجد لديهن سبق انفصال في جميع متغيرات الدراسة، وذلك عند مستويات دلالة تراوحت بين (0,01) و(0,001).

أ) التعلق الآمن

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التعلق الآمن (ت=4,34، د=0,001)، وجاءت الفروق في اتجاه مجموعة الزوجات اللاتي لا يوجد لديهن سبق انفصال؛ حيث سجلن متوسطاً أعلى، مما يدل على ارتفاع مستوى الشعور بالأمان العاطفي والاستقرار في العلاقات لدى هذه المجموعة.

ب) التعقل

أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتعقل (ت= -2,90، د=0,01)، إذ جاءت الفروق في اتجاه مجموعة الزوجات اللاتي لا يوجد لديهن سبق انفصال؛ حيث حققن متوسطاً أعلى، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي والانتباه للحظة الراهنة وتنظيم الاستجابات الانفعالية لدى هذه المجموعة.

ج) التثمر الزوجي

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتثمر الزوجي (ت=5,63، د=0,001)، كانت الفروق في اتجاه مجموعة سبق الانفصال، حيث سجلن متوسطاً أعلى؛ مما يدل على تعرضهن لمستويات أعلى من السلوكيات التتمرية داخل العلاقة الزوجية.

تعكس هذه النتائج أن خبرة الانفصال السابقة تمثل عاملاً مؤثراً في التعلق الآمن، ومستوى التعقل، وشدة التثمر الزوجي؛ في حين ارتبط عدم وجود خبرة انفصال بارتفاع التعلق الآمن والتعقل.

2- الفروق بين متوسطات درجات متغيرات الدراسة وفقاً لـ (درجة حب الزوجة لزوجها، ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية) لدى الزوجات:

جدول (19) الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لـ (درجة حب الزوج، ودرجة الرضا عن الحياة الزوجية) لدى الزوجات

(1) درجة حب الزوج						
المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أبعاد التعلق	بعد التعلق الآمن	7447,34	2	3723,67	123,76	0,001
(ب)	الدرجة الكلية للتعقل	535,34	2	267,67	4,08	0,01
(ج)	الدرجة الكلية للتثمر الزوجي	110027,86	2	55013,93	58,01	0,001
(2) درجة الرضا عن الحياة الزوجية						
المتغيرات	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أبعاد التعلق	بعد التعلق الآمن	8219,53	2	4109,76	147,30	0,001
(ب)	الدرجة الكلية للتعقل	548,69	2	274,34	4,19	0,01
(ج)	الدرجة الكلية للتثمر الزوجي	88497,40	2	44248,70	43,84	0,001

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

أ) درجة حب الزوجة لزوجها:

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجة حب الزوج في التعلق الآمن، وكذلك في الدرجة الكلية للتعقل والدرجة الكلية للتثمر الزوجي.

فقد وجدت فروق دالة إحصائية في التعلق الآمن (ف = 123,76، د = 0,001)، وبإجراء المقارنات البعدية، اتضح أن الفروق في التعلق الآمن جاءت بين مستويات درجة حب الزوج؛ حيث سجلت فئة ذوات درجة حب الزوج المرتفعة متوسطات أعلى مقارنة بالفئتين المتوسطة والمنخفضة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتعقل (ف=4,08، د=0,01)، وأوضحت المقارنات البعدية أن الفروق كانت بين فئتي الدرجة المرتفعة والمنخفضة من حب الزوج، في اتجاه الفئة المرتفعة.

كذلك كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتثمر الزوجي (ف=58,01، د=0,001)، وبيّنت المقارنات البعدية أن الفروق كانت في اتجاه فئة ذوات درجة الحب المنخفضة للزوج، مقارنة بالفئتين المتوسطة والمرتفعة.

ب) درجة الرضا عن الحياة الزوجية

أوضحت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا عن الحياة الزوجية في التعلق الآمن، حيث وجدت فروق دالة إحصائية في التعلق الآمن (ف=147,30، د=0,001)، وأظهرت نتائج

المقارنات البعدية أن الفروق في التعلق الآمن جاءت بين مستويات الرضا عن الحياة الزوجية؛ حيث حققت فئة ذوات الرضا المرتفع متوسطات أعلى مقارنة بالفئتين المتوسطة والمنخفضة، وكذلك في الدرجة الكلية للتعلق والدرجة الكلية للتنمر الزوجي.

المصادر والمراجع:

- أحمد مختار (2008). *معجم اللغة العربية المعاصر*. القاهرة: عالم الكتب
- محمد السيد (2016). *مقياس اليقظة العقلية خماسي الأوجه*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- هبة محمد (2003). *الإساءة إلى المرأة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Agnew, R., & White, H. R. (1992). An Empirical Test of General Strain Theory. *Criminology*, 30(4), 475-500. doi.org/10.1111/j.1745-9125.1992.tb01113.x
- Broidy, L. M. (2001). A Test of General Strain Theory. *Criminology*, 39(1), 9-36. doi.org/10.1111/j.1745-9125.2001.tb00915.x
- Buchheld, N. (2001). Measuring Mindfulness in Insight Meditation (Vipassana) And Meditation-Based Psychotherapy: The Development of The Freiburg Mindfulness Inventory (FMI). *Journal for Meditation and Meditation Research*, 1, 11-34. www.researchgate.net/publication/284701003
- Dutton, D. G., & Painter, S. (1993). The Battered Woman Syndrome: Effects of Severity and Intermittency of Abuse. *American Journal of Orthopsychiatry*, 63(4), 614-622. doi.org/10.1037/h0079474
- Espelage, D. L., Rao, M. A., & Craven, R. G. (2012). Theories of Cyberbullying. In *Principles of Cyberbullying Research*. 49-67. Routledge. doi.org/10.4324/9780203084601
- Esper, L. H., & Donato, E. C. (2019). Mindfulness-Based Interventions for Women Victims of Interpersonal Violence: A Systematic Review. *Archives of Psychiatric Nursing*, 33(1), 120-130. doi.org/10.1016/j.apnu.2018.09.003
- Fraley, R. C. (2019). Attachment In Adulthood: Recent Developments, Emerging Debates, and Future Directions. *Annual Review of Psychology*, 70(1), 401-422. doi.org/10.1146/annurev-psych-010418-102813
- Gladden, R. M., Vivolo-Kantor, A. M., Hamburger, M. E., & Lumpkin, C. D. (2014). *Bullying Surveillance Among Youths: Uniform Definitions for Public Health and Recommended Data Elements, Version 1.0*. stacks.cdc.gov/view/cdc/21596
- Hassed, C. (2016). Mindful Learning: Why Attention Matters in Education. *International Journal of School & Educational Psychology*, 4(1), 52–60. doi.org/10.1080/21683603.2016.1130564
- Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic Love Conceptualized as An Attachment Process. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(3), 511–524. psycnet.apa.org/doi/10.1037/0022-3514.52.3.511

- Herwandha, K. G., & Prastuti, E. (2020). Attachment and Age as Predictors of The Emotional Maturity of University Students. *Kne Social Sciences*, 1-20. doi.org/10.18502/kss.v4i15.8185
- Huang, S. (2023). Attachment Styles and How They Affect Adult Relationships. *Simply Psychology*. Psychology.simplypsychology.org/attachment-styles.html
- James, A. (2010). School Bullying. *Res Briefing Nedlastet Fra Www Nspcc Org Uk/Inform*, 26, 2012. 1-21. www.researchgate.net/publication/264166903
- Jarukasemthawee, S. (2015). *Putting Buddhist Understanding Back into Mindfulness Training*. doi.org/10.14264/uql.2015.369
- Jones, K. C., Welton, S. R., Oliver, T. C., & Thoburn, J. W. (2011). Mindfulness, Spousal Attachment, and Marital Satisfaction: A Mediated Model. *The Family Journal*, 19(4), 357-361. doi.org/10.1177/1066480711417234
- Kashani, J. (2018). *The Role of Mindfulness and Angry Rumination in Intimate Partner Violence*. University of Maryland, Baltimore County.
- Langer, E. J., & Moldoveanu, M. (2000). The Construct of Mindfulness. *Journal of Social Issues*, 56(1), 1-9. doi.org/10.1111/0022-4537.00148
- McKeown, A. (2014). Attachment, Personality and Female Perpetrators of Intimate Partner Violence. *The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology*, 25(5), 556-573. doi.org/10.1080/14789949.2014.943792
- Rose, J., Parker, R., Gilbert, L., Gorman, M., & McDonald, J. (2014). *An Introduction to Attachment and The Implications for Learning and Behaviour*. researchspace.bathspa.ac.uk/id/eprint/5134
- Treadway, M. T., & Lazar, S. W. (2009). The Neurobiology of Mindfulness. *Clinical Handbook of Mindfulness*, 45-57. doi.org/10.1007/978-0-387-09593-6_4
- Zimmermann, P. (1999). Structure and Functions of Internal Working Models of Attachment and Their Role for Emotion Regulation. *Attachment & Human Development*, 1(3), 291-306. doi.org/10.1080/14616739900134161